Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن الأعمال حين تصدر من غير استناد إلى فكرة تحدد لها المسار ، لا تلبث أن تنحرف وتضل عن الطريق . وعند ذلك لا تحقق هدفا ولا تبلغ غاية .

وهذا الذى نشير إليه من علاقة عضوية بين الفكره والعمل هو الذى أشار إليه القرآن الكريم فى الآيات العديدة التى ربط فيها بين الإيمان والعمل .

والإيمان فى القرآن الكريم هو الطاقة التى تدفع الانسان إلى العمل الصالح وتحول بينه وبين العمل الطالح .

والعمل فى القرآن الكريم لايكون صالحا إلا إذا كان صادراعن قيمةروحيه هى العمل من أجل الصالح العام ، وتحقيق الخير للجميع .

والعمل حين لايكون صادرا عن إيمان بالمبدأ والعقيدة لايلبث أن يصبح عملا ضارا . ضارا بصاحبه وضار بالمجموع .

والآيات القرآنية التى تقرن العمل بالإيمان كثيرة جدا فى القرآن الكريم وهى من الكثرة بحيث تعفينا من رصد بعضها فى هذا المقام .

إن كل المسلمين قد سمعوها من المقرئين ، أوقاموا يتلاونها فى المصحف إن كانوا من القارئين ، وفى الصلاة إن كانوا من العابدين .

* * *

وهذه الآية القرآنية التى تلزم النبى عليه السلام بالشورى لم تكن الأولى من نوعها ، فقد سبقتها فى النزول آية أخرى تتحدث عن الشورى .

إن آيتنا هذه مدنية ، والآية الأخرى مكية .

والآية المكية هى الآية التى يمتدح القرآن الكريم فيها المؤمنين بمحمد عليه السلام حين يقول فيهم : « وأمرهم شورى بينهم » .

والفرق بين الآيتين يقوم على أن واحدة منهما ملزمه ، والثانية لا التزام فيها . فهى تقف عند حدود المدح .